

وسائل الشيعة

[74] ولادته: ولد في قرية مشغرة (1) - احدى قرى جبل عامل (2) - ليلة الجمعة ثامن شهر رجب المرجب، عام ثلاث وثلثين بعد الألف من الهجرة النبوية. إسرته: نشأ الحر وترعرع في أحضان العلم والمعرفة، فبيت آل الحر من البيوت الكبيرة العريقة الأصيلة، التي غدت الطائفة بثلة من أعظم الفقهاء والمجتهدين. فقد كان والده عالماً، فاضلاً، ماهراً، صالحاً، أديباً، فقيهاً، ثقة، حافظاً، عرافاً بفنون العربية بالفقه والأدب، مرجوعاً إليه في الفقه وخصوصاً المواريث، قرأ عليه نجله الحر جملة من كتب العربية والفقه وغيرها، دفن في مشهد الرضا عليه السلام، حيث توفي وهو في طريقه إليه سنة 1062 ورثاه إبنه بقصيدة طويله. يقول عنه ولده الحر العاملي: سمعت خبر وفاته في منى، وكنت حجت في تلك السنة وكانت الحجة الثانية، ورثت بقصيدة طويلة. ومنهم عمه الفاضل وشيخه الكامل الباذل، الشيخ محمد بن علي بن محمد _____ (1) مشغرة: قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع. من معجم البلدان 5: 134. (2) جبل عامل وفي الأصل يقال: جبال عاملة، ثم لكثرة الإستعمال قيل: جبل عامل: نسبة الى عاملة بن سبأ، وسبأ هو الذي تفرق أولاده بعد سيل العرم حتى ضرب بهم المثل، فقليل: تفرقوا ايدي سبأ، كانوا عشرة تيامن منهم ستة: الأزدي، وكندة، ومذحج، والأشعرون، وأنمار، وحمير. وتشاءم اربعة: عاملة، وجدام، ولخم، وغسان. فسكن عاملة بتلك الجبال، وبقي فيها بنوه، ونسبت إليهم. وفي اعيان الشيعة عن تاريخ المغربي، إن جبل عامل واقع على الطرف الجنوبي من بلدة دمشق الشام، في سعة ثمانية عشر فرسخاً من الطول، في تسعة فراسخ من العرض. والصواب إنه في الجانب الغربي من دمشق لا الجنوبي. (*) _____